

في العلاقات الاجتماعية . من هنا تأتي اللغة
مبسطة ولا تحمل تعرجات التجربة وهمومها الا
يهدف ايصالها كاملة . اذا اخذنا قصة « العبور »
على سبيل المثال فاننا نجد الدور الكبير الذي
يلعبه حرف « الواو » فاتصال المقاطع ببعضها يتم
بواسطة حرف العطف الذي يحمل هنا معنى
تتابعيا . أي ان الاستمرار على نفس الشحنة
يؤدي الى اللجوء هنا الى استمرارية كاملة .
رغم ان التجربة في القصة تستطيع كسر هذا
التتابع . فهي أكثر تجارينا النضالية مأساوية
ودلالات . لكن المحافظة على سياق واحد يؤدي الى
خاتمة محددة سلفا بشكل ايديولوجي . من هنا
تفتقد اللغة تفجرها لتصبح أداة ، مجرد أداة .
وبهذا المعنى تكون « العراء » استقرارا للخط
الذي انتهجه سهيل ادريس في حياته الادبية .
التزام قومي مباشر وانغراس داخل المسألة
الوطنية في سبيل الوصول الى ادب يعبر مباشرة
عن مشاكلنا المباشرة .

الياس خوري

ببلاء شديد لتدعم السرد والذكريات . ان قصص
ادريس حين تؤكد على اولوية السرد والتأملات
وتعطيها البعد الاول في بناء القصة اللغوي ،
فانها تكون بذلك تدفقت فاعلية الحوار الى الدرجة
التي يصبح فيها بغير حاجة الى استعمال الحرارة
المباشرة التي تعطيها اللغة العامية . لذلك لا
تفتقد هذه اللغة ، واذا افتقدناها نكون لم ندخل
بعد في عالم سهيل ادريس ولا نزال في تشريط
استعمال اللغة المحكية على نطاق واسع لا سيما
على يد الادباء المصريين . اما التشدد اللغوي فهو
في الاصرار على استعمال كلمات بعيدة عن اللغة
المحكية في السرد . لذلك تستوتقنا بعض هذه
الكلمات لانها تحدث نتوما في السياق . « رأيت
يفغى » او « على جاري عادته » غير ان هذه
التعابير لا تفرغ نفسها على الكتاب . تبقى
هامشية . ومن جهة اخرى نكتشف محاولات جادة
للوصل الى لغة بسيطة قدر الامكان تستطيع ان
تحمل التجربة الفنية وتداخل فيها . اللغة هنا
تريد الايصال . تؤخذ كما هي لتنتقل تجربة موضوعة
على شكل قصة . أي ان العمل على اللغة لا
يستغرق جهد المؤلف الذي ينصرف لدراسة الحركة

صدر حديثا عن مركز الابحاث كتاب

« الضمير »

قصة الشهيد كمال ناصر

بقلم

هالة سلام

وسلوى الخالدي

٢٢ صفحة باللغة الانجليزية مقرونة بالصور عن الشهيد كمال ناصر :

الانسان ، المناضل ، الشاعر .

سعر النسخة ٢ ل.ل .

يضاف اليها أجور البريد الجوي : ٥٠ ق.ل . في العالم العربي ، ١ ل.ل . في اوربية ،

٢١/٤ ل.ل . في سائر الدول .

اطلبه من مركز الابحاث - قسم التوزيع .

ص.ب ١٦٩١ - بيروت